

أضواء البيان

@ 528 وَاَنْزَكِحُوا الْاَيَامَى مِنْكُمْ وَالصَّالِحِينَ مِنْ عِبَادِكُمْ
وَإِمَائِكُمْ إِنْ يَكُونُوا فُقَرَاءَ يُغْنِهِمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ . { الإنكاح
هنا معناه : التزويج ، { وَاَنْزَكِحُوا الْاَيَامَى } ، أي : زوجوهم ، والأيامى : جمع
أَيِّمٍ بفتح الهمزة وتشديد الياء المكسورة ، والأَيِّمُ : هو من لا زوج له من الرجال
والنساء ، سواء كان قد تزوج قبل ذلك ، أو لم يتزوج قط ، يقال : رجل أَيِّمٌ ، وامرأة
أَيِّمٌ . وقد فسّر الشماخ بن ضرار في شعره : الأيم الأنثى بأنها التي لم تتزوج في حالتها
الراهنة ، وذلك في قوله : وَاَنْزَكِحُوا الْاَيَامَى مِنْكُمْ وَالصَّالِحِينَ مِنْ
عِبَادِكُمْ وَإِمَائِكُمْ إِنْ يَكُونُوا فُقَرَاءَ يُغْنِهِمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ . {
الإنكاح هنا معناه : التزويج ، { وَاَنْزَكِحُوا الْاَيَامَى } ، أي : زوجوهم ، والأيامى
: جمع أَيِّمٍ بفتح الهمزة وتشديد الياء المكسورة ، والأَيِّمُ : هو من لا زوج له من الرجال
والنساء ، سواء كان قد تزوج قبل ذلك ، أو لم يتزوج قط ، يقال : رجل أَيِّمٌ ، وامرأة
أَيِّمٌ . وقد فسّر الشماخ بن ضرار في شعره : الأيم الأنثى بأنها التي لم تتزوج في حالتها
الراهنة ، وذلك في قوله : % (يقرُّ بعيني أن أنبأ أنها % وإن لم أنلها أيم لم تزوج)
% .

فقوله : لم تزوج تفسير لقوله : أنها أيم ، ومن إطلاق الأيم على الذكر الذي لا زوج له
قول أُمَيَّة بن أبي الصلت الثقفي : فقوله : لم تزوج تفسير لقوله : أنها أيم ، ومن
إطلاق الأيم على الذكر الذي لا زوج له قول أُمَيَّة بن أبي الصلت الثقفي : % (لله دربني
على % أَيِّم منهم وناكح) % .

ومن إطلاقه على الأنثى قول الشاعر : ومن إطلاقه على الأنثى قول الشاعر : % (أحبُّ الأيامى
إذ بثينة أَيِّمٌ % وأحبت لما أن غنيت الغوانيا) % .

والعرب تقول : أم الرجل يئيم ، وآمت المرأة تئيم ، إذا صار الواحد منهما أَيِّمًا .
وكذلك تقول : تأيِّم إذا كان أَيِّمًا . .

ومثاله في الأول قول الشاعر : ومثاله في الأول قول الشاعر : % (لقد إمت حتى لامني كل
صاحب % رجاء بسلمى أن تئيم كما إمت) % .

ومن الثاني قوله : ومن الثاني قوله : % (فإن تنكحي أنكح وأن تتأيِّمي % وإن كنت أفتى
منكم أتأيِّم) % .

ومن الأول أيضًا ، قول يزيد بن الحكم الثقفي : ومن الأول أيضًا ، قول يزيد بن الحكم

الثقفيّ ٣ : % (كل امرء ستئيم منه % العرس أو منها يئيم) % .

وقول الآخر :